Received : 26 / 3 / 2024 Accepted: 17 / 4 / 2024 Published: 9 / 1 / 2025

أبدًا في الاستعمال القرآني (دراسة نحوية تداولية)

أ.د. واثق غالب هاشم

Br.wathiq76@gmail.com

الملخص

اتخذت الدراسة من المفردة اللغوية (أبدًا) في الاستعمال القرآني ميدانًا في عملية التحليل من الوجهتين النحوية والتداولية للإلمام بها والكشف عنها، وقد تبيّن أنّ (أبدًا) في جميع الاستعمالات ومواضع الورود الثمانية والعشرين في القرآن الكريم، ظرف زمان لاستغراق المستقبل منصوب بالفتحة، ومنوّن دائمًا ولا يضاف، وهو ظرف غير متصرف لا يبرح الظرفية. ويعد الظرف (أبدًا) من المشيرات المقامية في سياق التواصل اللساني بما يحققه من إشارية زمانية فيها امتداد للمستقبل والاستمرار إلى ما لا نهاية. ويؤدي وظيفة الربط الحجاجي؛ فهو من الروابط المدرجة للحجج لخدمة نتيجة معينة، فضلًا عن أنه وسيلة تستعمل في السلم الحجاجي بما أُتيح له من تأدية علاقات لغوية كالتوكيد، فهو ظرف للتأكيد في الزمن المستقبل في النفي والإثبات. ويرد استعماله إذا كان المقام مقام تفصيل الجزاء سواء لأهل الجنة أو لأهل النار، وإذا كان المقام مقام إيجاز لا يرد استعماله؛ فهو من وسائل تقوية القوة الإنجازية للمنطوق لأنه عنصر متمم على المستوى التركيبي .

الكلمات المفتاحية : أبدًا ، الاستعمال القرآني ، تداولية

Never in Quranic usage: a pragmatic grammatical study

Prof. Wathiq Galib Hashim(Ph.D.)

Mustansiryah university, collage of Education , Dept. of Quran Sciences

Abstract

The study took the linguistic word “never” in Qur’anic usage as a field in the analysis process from both the grammatical and pragmatic perspectives to gain its familiarity and reveal ivy. It was found that “never” in all uses and the twenty-eight instances of occurrence in the Holy Qur’an is a time adverb for the future to be occupied by the fatha, and always noun. It is not added, and it is a non-adverbial adverb that does not leave the adverbial. The adverb is considered one of the adverbial indicative in the context of linguistic communication, as it achieves temporal indicativeness that extends to the future and continues to infinity. It performs the function of connecting the orbit As such, it is one of the links listed for arguments to serve a specific result, in addition to being a means used in the argumentative ladder, as it is allowed to perform.

Keywords : Never, Quranic usage, pragmatic

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم ، الذي علّم بالقلم ، والصلاة والسلام على نبيه الأكرم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، أما بعد ...

فدراسة الاستعمال تتسم بأهمية كبيرة، تضع يد الدارس على طبيعة المفردة اللغوية وخصائصها ، وعلاقتها بمستعملي اللغة في سياقاتها المختلفة بحسب المقام التخاطبي. وقد أراد البحث الخوض في مفردة (أبدًا) ليقف على الاستعمال الدقيق لها، إلى جانب بيان الوجه الإعرابي الأقوى في ذلك الاستعمال ، ولاسيما الاستعمال القرآني الذي أوردها في تراكيب متنوعة من حيث النفي والإثبات، والخبر والإنشاء . فكان أن انتظم البحث في محورين عُني الأول منهما بالوجهة النحوية لـ(أبدًا) ، وتكفل الآخر بالوجهة التداولية لها ، ثم سجل البحث ما انتهى إليه من نتائج في الخاتمة .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

أولاً : أبدًا من الوجهة النحوية :

أشار النحاة إلى استعمال (أبدًا) في حديثهم عن الظرفين (قطُّ ، وعَوْضُ) المبنيان وربطوه بهما ، فقد ذكروا أنهما بمعنى أبدًا ، لكن قطُّ للماضي وعَوْضُ للمستقبل (يعيش، 2001، صفحة 139/3) (الرضي، 1978، صفحة 224/3) (السيوطي، 1998، صفحة 157/2) (السامرائي، 2000، صفحة 2/ 214 ، 216) . قال ابن هشام :"عوضُ ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدًا ، إلا أنه مختص بالنفي ، وهو معرب إنْ أُضيف" (الأنصاري، 1964، صفحة 161/1) . لذلك نراهم لم يفردوا لـ(أبدًا) مبحثًا خاصًا به ، واكتفوا بالإشارة واللمحة .

وقد ورد الظرف (أبدًا) مستعملًا في التعبير القرآني مع النفي بـ(لن) في ستة مواضع (سورة البقرة:95، والمائدة:24، والتوبة:83، والكهف:20، 57، والفتح:12)، كما في قوله تعالى: **((قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا))** [المائدة: 24]، وهو قرينة تمنع (لن) من اقتضاء تأبيد النفي، خلافًا للزمخشريّ في (أنموذجه)؛ لأنها لو كانت للتأبيد للزم التكرار بذكر أبدًا في قوله تعالى: **((وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِم))** [البقرة: 15] ، وسائر الآيات المنفية بـ(لن) ، كما ذهب ابن هشام وبعض المحدثين (الأنصاري، 1964، صفحة 314/1) (مكرم، 1978، صفحة 309) .

والحق أنّ ما قاله الزمخشري في كتابه الأنموذج: " ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد" (الزمخشري، 1999، صفحة 32)، ويعضد ذلك قوله في كتابه المفصل الذي شرحه ابن يعيش إن " لن لتأكيد ما لا تعطيه لا من نفي المستقبل" (يعيش، 2001، صفحة 37/5)، لكن الشارح –وهو ابن يعيش– هو من قال بالتأبيد بقوله : "يقع نفي لن على التأبيد وطول المدة" (يعيش، 2001، صفحة 37/5) . والفرق جلي بين التأكيد والتأبيد .

وورد الظرف (أبدًا) مستعملًا مع النفي بـ(لا) في ثلاثة مواضع (سورة الحشر:11، والجمعة:7، والأحزاب:53)، منها قوله تعالى: **((وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا))** [الحشر:11] ، ومع النفي بـ(ما) في موضعين، هما قوله تعالى: **((مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا))** [الكهف: 35] ، وقوله تعالى: **((وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا))** [النور: 21] .

وتنوع استعماله ؛ فنجده ماثلًا مع الإثبات في إنشائه وخبره ، فمن مصاديق الإنشاء ورود الظرف (أبدًا) مع النهي في ثلاثة مواطن من الذكر الحكيم (سورة التوبة: 84، 108، والنور:4)، منها قوله تعالى: **((وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا))** [النور:4] . وظفر الخبر بالحصة الأكبر في استعماله؛ إذ ورد معه في أربعة عشر موضعًا من القرآن الكريم (سورة النساء: 57، 122، 169، والمائدة: 119، والتوبة: 22، 100، والكهف: 3، والنور: 17، والأحزاب: 65، والممتحنة: 4، والتغابن: 9، والطلاق: 11، والجن: 23، والبينة: 8)، منها قوله تعالى: **((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا))** [النساء: 57] .

يظهر للناظر بعد استقراء النصوص القرآنية الكريمة المشتملة على (أبدًا) والتدبر فيها، أن كلمة (أبدًا) لا تعدو أن تكون ظرفًا للزمان في جميع الاستعمالات، وقد أصاب بعض المحدثين عندما حدّوا (أبدًا) بأنه "ظرف لاستغراق المستقبل منصوب بالفتحة ، ومنوّن دائمًا ولا يضاف" (يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، 1987، صفحة 25/1) (مصطفى و آخرون، 1989، صفحة 2/1) (يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، 2006، صفحة 83/1) . فهو يختلف عن غير المنوّن (أَبَدَ) بمعنى (دهر) الذي قد يلازم الإضافة إلى اسم من لفظه أو من معناه ، نحو: أبدَ الأبدِ ، وأبد الدهرِ، وأبد الآبدين ، ونحو ذلك ، فظرفيته مشروطة بالإضافة . وقد يفارق الظرفية فيكون اسمًا معربًا بحسب موقعه من الجملة ، نحو: سأحبك إلى أبدِ الدهرِ، فهو اسم مجرور بالكسرة (يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، 1987، صفحة 25/1). في حين أن الظرف (أبدًا) لا يفارق الظرفية في مختلف الاستعمالات وتنوعها ؛ فالظرف بصورة عامة منه ما يكون متصرفًا وهو ما أُستعمل ظرفًا وغير ظرف ، وغير المتصرف ما لا يستعمل إلا ظرفًا أو لا يفارق الظرفية إلا إلى الجر بمن ، فمن غير المتصرف قط وعوض وأبدًا (السامرائي، 2000، صفحة 192/2) .

فالظرف المنوّن (أبدًا) لا يفارق الظرفية ولا يُجر فهو غير متصرف، لكن غير المنوّن يمكن أن يكون متصرفًا.

أما الزمان الذي يدل عليه الظرف (أبدًا) ، فهو المستقبل ، سواء أكان مستعملًا مع النفي أم مع الإثبات ، كما مرّ من الشواهد القرآنية ، أي سبقه الفعل المضارع وحده ، أو بمعية السين . و"لا يسبقه الفعل الماضي، إلا إذا كان ممتدًا إلى المستقبل" (يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، 1987، صفحة 25/1)، نحو قوله تعالى: **((وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ))** [الممتحنة:4] ، وقوله تعالى: **((وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا))** [النور:21].

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

فالعداوة مستمرة للمستقبل ما دام الشرك موجود، والتزكية مستمرة وقائمة لوجود فضل الله تعالى ورحمته على العباد .

إذن يستعمل (أبدًا) " ظرفًا منكرًا لتأكيد الإثبات أو النفي في المستقبل" (يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، 2006، صفحة 83/1)، لكن يجري في الاستعمال المعاصر من نحو قول بعضهم : لم أفعلْ هذا أبدًا . والفصيح أن يقال : لم أفعلْ هذا قطُّ ، ولن أفعل هذا أبدًا ، ولا أفعل هذا أبدًا ، أو سأفعل هذا أبدًا . غير أن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز ذلك الاستعمال ، واستدلت لجنة المجمع بأن من معاني (الأبد) الزمن الماضي ورد في المثل السائر : "طالَ الأبدُ على لُبد" (يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، 2006، صفحة 83/1)، وهو مثل يُضرب للشيء يُعمَّر، ويمُرّ عليه دهر طويل (الميداني، 1955، صفحة 429/1) . واستدلت أيضًا بقول المتنبي :

لم يَخْلُقِ الرحمنُ مثلَ محمدٍ أبدًا وظنيّ أنَّه لا يَخْلُقُ (يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، 2006، صفحة 84/1) (البرقوقي، 1986، صفحة 79/3) .

وفي هذين الاستدلالين نظر؛ إذ استند في الأول إلى معنى لغوي لـ(الأبد) هو الزمن الماضي ورد في مثل بصورة المصدر المحلى بـ(ال) لا بصورة الظرف المنوّن، وهذا المصدر مرفوع على الفاعلية، كسائر الأسماء المعربة . والواقع الذي عليه (أبدًا) في الاستعمال القرآني وغيره ، أنه ظرف لازم الظرفية ولا يتصرف ، كما سلف ، بمعنى أنه لا يغادر الظرفية الزمانية ، فضلًا عن أن البحث في أصول المفردات لا يقع على عاتق المنهج الوصفي الذي يوصف بأنه ساكن (زوين، 1986، صفحة 10 ،11) (هاشم، 2022، صفحة 154)؛ لأنه يُعنى بما هو منطوق فعلاً ، أو ما هو مكتوب " باعتبار أن اللغة لها وجهان: وجه كلام وهو الذي تتصرف إليه الوصفية بأهمية خاصة ، ووجه الكتابة ، لذلك آثر الوصفيون تقسيم اللغة إلى : لغة الكلام ، ولغة لكتابة " (زوين، 1986، الصفحات 10-11) (العزاوي، 2001، صفحة 108) . ويرى الدكتور مصطفى جمال الدين" أنّ إرجاع الأدوات النحوية إلى أصولها هي وظيفة (فقه اللغة) لا النحو لأن مهمة النحوي إيضاح ما استقر عليه المعنى الوظيفي الذي تؤديه الأداة ضمن الجملة ، وترك البحث عن أصولها إلى غيره من فقهاء اللغة" (جمال، 1980، الصفحات 207-208) . والذي عليه الآن كلمة (أبدًا) أنها ظرف منصوب منون لا يضاف وغير متصرف، وهو ما يشهد به الاستعمال ويعززه الواقع اللغوي .

واستند استدلال لجنة المجمع في الآخر إلى بيت شاعر مولد يبتعد عن عصر الاحتجاج الذي رسمه علماء العربية ، ولو افترضنا أن قول الشاعر يقع ضمن عصر الاحتجاج ، فالمعروف أنه يجوز للشاعر ما لا يجوز للناثر ؛ لأن الشاعر محكوم بالإيقاع بمراعاة الوزن والقافية ، يضطره إلى استعمال ما يخالف الفصيح الصحيح من التعبير . قال ابن الأثير الجزريّ: " واعلم أن الإنكار على الناثر أكثر من الإنكار على الناظم ؛ وذلك لأن الناثر واسع المجال ، مُطلَق العنان ، متصرف كيف شاء ، قادر على أن يُقيم مكان اللفظة التي ذكرها لفظةً أخرى مما هو في معناها . والناظم قد لا يمكنه ذلك ، لأن مجال التأليف عليه حرج ، ونطاقه ضيّق . وإذا أراد أن يُقيم لفظةً مكان لفظة لا يتأتى له ذلك ، في جميع الحالات ؛ لانفساد الوزن عليه" (الأثير، 1956، صفحة 48) .

لذلك اضطرّ المتنبي إلى استعمال الظرف (أبدًا) بدلا من (قطُّ) ؛ ليحافظ على وزن بيته الشعري الذي نظمه من البحر الكامل .

ويمكن حمل استعمال المتنبي للظرف أبدًا مسبوقًا بالنفي بـ(لم + فعل مضارع قُلب زمنه إلى الماضي) على أن النفي " قد يكون مستمرًا لم ينقطع ولا ينقطع ، وذلك نحو قوله تعالى: ((**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**)) [الإخلاص : 3 - 4] ، وكقوله تعالى: ((**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُه**)) [محمد : 15] " (السامرائي، 2000، صفحة 139/4) . وقد مرّ معنا ما جاء من الشواهد القرآنية من أن الظرف (أبدًا) لا يسبقه الفعل الماضي ، إلا إذا كان ممتدًا إلى المستقبل في النفي أو الإثبات .

وثمة دلالة صرّح بها البيت الشعري في شطره الثاني، هي دلالة الاستقبال أفصحت عنها عبارة (وظنيّ أنَّه لا يَخْلُقُ) ، فكان الفعل بزمنه الماضي ممتدًا إلى المستقبل بعدم الخلق مثل النبي (صلى الله عليه وآله) .

وقد ينتفي الاستدلال ببيت المتنبي أصلًا ؛ بسبب وجود الاختلاف في روايته، فقد ورد في ديوان المتنبي المطبوع في بيروت سنة 1983 ما نصه :

لم يَخلُقِ الرحمنُ مثل محمدٍ أحَدًا وظَني أنَّهُ لا يَخْلُقُ (ديوان المتنبي، 1983، صفحة 29)

بورود كلمة (أحدًا) وليس (أبدًا)، الواردة في شرح البرقوقي لديوان المتنبي الذي استندت إليه اللجنة المذكورة آنفًا . وبذلك تسرب إلى النص الاحتمال ؛ إذ يمكن أن يكون الشاعر قد استعمل (أحدًا) ، فإذا دخل الاحتمال بطل الاستدلال .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

ولعل نصوص القرآن الكريم تكفينا مؤونة الاستشهاد في المقام الأول ؛ فهي في قمة الفصاحة ودقة الاستعمال تسفر عن الوجه الأقوى لما هو فصيح صحيح يمكن الركون إليه باطمئنان كبير .

ولمّا كان (أبدًا) ظرفًا لا يغادر الظرفية الزمانية (ظرف غير متصرف) ، وهذا ما شهد به الاستعمال ، فلا وجه لمن جوّز إعرابه مفعولًا مطلقًا في نحو قوله تعالى: ((**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**)) [الجن: 23] ، كما ذهب أحد المحدثين (يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية، 2006، صفحة 83/1) . والحال أنه لا يعدو أن يكون ظرفًا منصوبًا ؛ فهذه كتب إعراب القرآن قديمها وحديثها نصّت على ذلك . فمن القديم قول الزجاج في إعرابه ظرفًا ، وقد علل نصبه: " ونُصب أبدًا لأنه ظرفٌ من الزمان " (الزجاج، 1988، صفحة 177/1)، ونصّ على ذلك النحّاس (النحاس، إعراب القرآن، 2008، صفحة 55)، وابن سيده (سيده، إعراب القرآن، بدون، صفحة 218/6)، والعكبريّ (العكبري، 1976، صفحة 95/1) . وتابعهم على ذلك المحدثون الذين جاءت عباراتهم متفقة على أن (أبدًا) ظرف زمان منصوب متعلق بخالدين (الكرباسي، 2001، صفحة 78/2) (الدرويش، 1992، صفحة 249/10) (صافي، 1995، صفحة 193/11) .

ثانيًا : أبدًا من الوجهة التداولية :

إنّ التوجه التداولي باختلاف نظرياته استطاع أن يفتح آفاقًا جديدة لتحليل مختلف الخطابات ؛ لاعتماد تلك النظريات والرؤى على أبعاد جديدة في التحليل، وهو الأمر الذي جعلها تتسع ، في الوقت الذي عجزت فيه النظريات البنيوية من الوصول إلى معرفة مكنونات الخطاب .

وعند إخضاع الظرف (أبدًا) ووضعه في الميزان التداولي ، نجده من المشيرات المقامية ، والمعروف أن الإشاريات تمثل التداولية بدرجتها الأولى ؛ "لأنها تهتم مباشرة بالعلاقة بين تركيب اللغات والسياق الذي تستخدم فيه" (الشهري، 2004، صفحة 82)، وقد لوحظت وشُخصت أهمية التلفظات الإشارية في سياق التواصل، فأكثر من 90% من التلفظات التي ننطق بها في حياتنا اليومية هي تلفظات إشارية، يحددها السياق التلفظي الذي وردت فيه، فلا يمكن الاستغناء عنها في التواصل اللساني (بحيري، 2005، صفحة 441) (جمعة، بحث منشور في شبكة الأنترنيت، صفحة 167) .

وتتحدد إشارية (أبدًا) بحدود الإشاريات الزمانية، التي ذهب التداوليون إلى القول بتعريفها على أنها " كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن التكلم ، فزمان التكلم هو مركز الإشارة – deictic center– الزمانية في الكلام ، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ " (نحلة، 2002، صفحة 19) (بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، 2009، صفحة 87) .

وتارةً نجده يؤدي وظيفة الحجاج ، وتارة ثالثة نراه ينطوي على تأدية وظيفة تؤثر بالقوة الإنجازية للفعل الكلامي وتعديل تلك القوة، كما سيجيء .

لمّا كان كل ترتيب يقتضي نقطة بداية نعتمدها في الحساب ، كانت العلاقة الضرورية بين مفهوم الزمان وعملية التلفظ قد اقتضت أن تكون النقطة المرجعية هي لحظة إيقاع عمل التلفظ . وبعمل إنشاء القول يخلق المتكلم حدثًا يتخذه مقياسًا ونقطة يحدد بها التقابلات الزمانية في اللغة (باديس، 2009، صفحة 341) ، " فزمن حدث التلفظ ، وهو الحاضر اللغوي يولّد اعتمادًا على مفهوم الاتجاه زمانين : ما انقطع عن زمان الحاضر وصار ذاكريًا وهو الماضي ، وما لم يتحوّل بعد إلى حاضر بل هو منتظر وقوعه مطلوب إقباله وهو المستقبل ، وقد اصطلح اللسانيون على تمثيل هذه النقطة المرجعية بـ(ز 0) . فتنتج الدلالة الزمانية إذن بمقارنة الحدث المخبر عنه بحدث التلفظ من حيث الأسبقية أو اللاحقية أو التزامن " (باديس، 2009، صفحة 341) . فلم يكن زمان المستقبل مشيرًا مقاميًا إلا لأنه يتحدد بزمان الحاضر، أو وقت التلفظ ، فضلًا عن " أن المستقبل زمان ثابت في اعتقاد المتكلم ثبات الماضي والحال " (باديس، 2009، صفحة 407) .

وقد أدى الظرف (أبدًا) إشارية زمانية مستقبلية ، أو ما فيه امتداد للمستقبل ، في تلك الإشارية بعد تداولي يحمل في طياته عدم التناهي وعدم الانقطاع ، بل الاستمرار إلى ما لا نهاية . فزمان الاستقبال الذي أفاده الظرف (أبدًا) في الاستعمال هو زمان لا تُعرف له نهاية ، زمان مفتوح غير محدد . قال ابن سيده: " أبدًا ظرف دال على زمن غير متناه " (سيده، إعراب القرآن، بدون، صفحة 218/6) ، وهو ما عليه الاستعمال القرآني في جميع مواطن الورود . ومثال ذلك قوله تعالى: ((**وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ**))

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

[البقرة: 95] ، أي الموت ، قال النحاس وهو بصدد هذه الآية إن" أبدًا ظرف زمان من طول العمر إلى الموت " (النحاس، إعراب القرآن، 2008، صفحة 55)، فالظرف (أبدًا) يدل على الاستمرار، ولا يقيد هذا الاستمرار إلا بقرينة (مصطفى و آخرون، 1989، صفحة 1/ 2)، نحو قوله تعالى: ((**قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا**)) [المائدة: 24] . وهو الموطن الوحيد الذي جاء فيه الاستمرار مقيدًا، كما تبيّن من الاستقراء .

أما على مستوى الحجاج ، فلا يخفى لما للظرف (أبدًا) من تأدية وظيفة الربط الحجاجي ، يقول العزاويّ: " أما الرابط الحجاجي (حروف العطف ، والظروف...) فهو يربط بين وحدتين دلاليتين أو أكثر في إطار استراتيجية حجاجية واحدة ، وهذا في إطار الصيغة الجديدة للنظرية الحجاجية " (العزاوي أ.، 2006، صفحة 29) . فالظرف (أبدًا) في استعمالاته القرآنية كان من الروابط المدرجة للحجج تخدم نتيجة معينة للمراد في التعبير .

ولا يتوقف الظرف (أبدًا) عند تخوم الربط فحسب ، بل يعد من وسائل السلم الحجاجي اللغوية، فالذي يؤديه من علاقات لغوية داخل التراكيب لعل أبرزها ما يتعلق بالتوكيد من شأنه أن يحقق استراتيجية الإقناع ؛ إذ إن الغرض التداولي من الحجاج هو تحصيل الإقناع (الشهري، 2004، صفحة 456) .

ولمّا كان (أبدًا) ظرفًا للتأكيد في الزمن المستقبل في النفي والإثبات ، كما مرّ ، فهو حجة على استمرار المكوث وتوكيد هذا المكوث في الإثبات ، كما في قوله تعالى: ((**وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا**)) [الكهف: 2، 3] ، أو حجة على توكيد النفي للمستقبل واستمراره بعدم الخروج مع المنافقين ، كما في قوله تعالى: ((**فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا**)) [التوبة : 83] .

ومن هنا " تكمن أهمية الحجاج في كونه بديلًا عمليًا لكثير من وسائل الإرغام مثل القوة المادية ، وبذلك فهو الأداة السلميّة التي تضمن التغيير في معتقدات المرسل إليه دون خسران " (الشهري، 2004، صفحة 459) .

وللمقام التداولي أهمية بالغة في استعمال الظرف (أبدًا) أو عدم استعماله ؛ بمعنى أن المقام التواصلي هو الذي يستدعي استعماله أو لا يستدعي ، فعلى سبيل المثال توجد آيات قرآنية تشتمل على الظرف (أبدًا) في حين تخلو آيات أخرى منه على الرغم من التشابه في التركيب والمضمون ، قال تعالى في سورة النساء ، في الآية 57: ((**وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً**)) ، باستعمال أبدًا. وقال تعالى في السورة نفسها ، في الآية 13: ((**تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**)) ، بعدم استعمال أبدًا . وهذا ما يتعلق بأهل الجنة من المؤمنين وثوابهم .

وقد يرد استعمال الظرف (أبدًا) مع أهل النار وعقابهم وقد لا يرد . مثال عدم وروده قوله تعالى في سورة البيّنة ، في الآية 6: ((**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ**)) ، ومثال وروده مستعملًا قوله تعالى في سورة الجن ، في الآية 23: ((**إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**)) ، وقوله تعالى في سورة الأحزاب في الآيتين : 64 ، 65: ((**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا**)).

ولعل للمقام القول الفصل في ذلك؛ إذ يرى الدكتور فاضل السامرائي أن هناك قاعدة في القرآن الكريم سواء في أهل الجنة أو في أهل النار : إذا كان المقام مقام تفصيل وبسط الموضوع في الجزاء أو في مقام الإحسان في الثواب أو الشدة في العقاب والتهديد والتوعد الشديد، يذكر (أبدًا) وإذا كان في مقام الإيجاز لا يذكره (السامرائي د.، بدون، صفحة 600 ، 795) .

ففي سورة النساء الآية 57 تفصيل للجزاء فاستعمل فيها (أبدًا). أما الآية 13 من السورة نفسها، فليس فيها تفصيل فلم يستعمل فيها (أبدًا) .

وكذلك في سورة البيّنة الآية 6 لم يذكر مع الكافرين (أبدًا)؛ لأنه لم يفصّل في عقابهم، وذكرها مع المؤمنين لأنه فصّل الجزاء لهم في السورة نفسها الآية 8 قال تعالى:((**جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ**))، فالتفصيل زيادة في الجزاء ويتسع في قوله (أبدًا) فيضيف إكرامًا إلى ما هم فيه من إكرام، وكذلك في العذاب والعقاب. والخلود عند العرب تعني المكث الطويل، وليس بالضرورة المكث الأبدي (السامرائي د.، بدون، صفحة 600) .

ومن الجدير ذكره والإشارة إليه أن التعبير القرآني (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) قد ورد في أهل الجنة في ثمانية مواضع من القرآن الكريم،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

هي:(سورة النساء: 57 ، 122 ، والمائدة: 119 ، والتوبة: 22 ، 100 ، والتغابن: 9 ، والطلاق: 11 ، والبيّنة: 8)، وورد في أهل النار في ثلاثة مواضع منه، هي:(سورة النساء: 169 ، والأحزاب: 65 ، والجن : 23) . وهذا من رحمته سبحانه وتعالى ولطفه؛ فهو أرحم الراحمين، ولأن رحمته سبقت غضبه .

ويمكن التماس علة استعمال الظرف (أبدًا) بالركون إلى إحدى أدوات التحليل التداولي، وهي القوة الإنجازية المتحققة للفعل الكلامي، يقول بوقرة : " يقوم مفهوم القوة الإنجازية على اختلاف أثر الأفعال المنجزة بالقول في السياقات المختلفة، وتبعًا لطريقة تلقي المستمع لها في الخطاب " (بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)، 2012، صفحة 135) .

ولهذه القوة الإنجازية علامات، سواء أكانت وسائل معجمية أم هيئات ووسائل تركيبية من نظم وبناء أسلوب، هي بمثابة مفاتيح لغوية تقود إلى تعيين القوى الإنجازية والتمييز بين درجاتها. فالقوة الإنجازية درجة، والغرض الإنجازي وظيفة، ولكل غرض من (توجيه، أو إخبار ...الخ) درجات مختلفة من القوة على وفق سياق الاتصال (العبد، 2004-2005، صفحة 141 ،142) . فما المقصود بالقوة الإنجازية؟

تُعرّف القوة الإنجازية بأنها الشدة أو الضعف اللذان يُعبر بهما عن غرض إنجازي معين في موقف بعينه أيًا كان المؤشر أو العلامة الدالة على تلك القوة (العبد د.، 2014، صفحة 230) .

والظرف (أبدًا) من مقويات الخطاب؛ فهو من الوسائل التي تستعمل من أجل تقوية القوة الإنجازية للمنطوق بإثبات صحة المحتوى القضوي، وتوكيده . فهو يضيف قوة إلى قوة فعل الإخبار.

إن المستوى التركيبي للخطاب –من أجل تحقيق القوة– يحتوي على العناصر المتممة، المسماة في النحو الوظيفي بالظروف الإنجازية، ومنها ظروف الزمان، كـ(أبدًا) (الشهري، 2004، صفحة 140) . فعندما يكون غرض الآية بيان النعيم وملذته يأتي التعبير القرآني مقويًا ذلك باستعمال (أبدًا) الدال على الاستمرار وعدم الانقطاع. وكذلك عندما يكون غرض الآية بيان العذاب وشدته يضيف الظرف (أبدًا) قوة إلى قوة الإخبار بذلك العذاب والسخط، في حين إذا لم يكن غرض الآية بيان ذلك التفصيل والاكتفاء بالتذكير والإشارة، خلا تركيبها من استعمال الظرف (أبدًا) .

فكل سياق يستلزم خيارات معينة دون غيره، وكل هذا يلقي بظلاله على اختيارات المرسل لأدواته اللغوية وقوتها الإنجازية في خدمة الغرض الإنجازي .

الخاتمة :

نسجل فيما يأتي ما توصل إليه البحث من نتائج، ولعل أبرزها :

1-ورد الظرف (أبدًا) في ثمانية وعشرين موضعًا من القرآن الكريم، توزع بين مجيئه مع النفي بـ(لن) في ستة مواضع، ومع النفي بـ(لا) في ثلاثة مواضع، ومع النفي بـ(ما) في موضعين، ومع النهي في ثلاثة مواضع، ومع الخبر المثبت أربعة عشر موضعًا، فاستعماله متنوع لا على نمط واحد .

2-إن (أبدًا) في جميع الاستعمالات ظرف زمان لاستغراق المستقبل منصوب بالفتحة، ومنوّن دائمًا ولا يضاف، وهو ظرف غير متصرف لا يبرح الظرفية . ويجري هذا الاستعمال مع النفي والإثبات، ومع الخبر والإنشاء .

3-لا صحة لمن جوّز إعراب الظرف (أبدًا) مفعولًا مطلقًا، فهذا وجه ضعيف من الإعراب ولا ينسجم مع المنحى الوظيفي للظرف (أبدًا) .

4-يعد الظرف (أبدًا) من المشيرات المقامية في سياق التواصل اللساني بما يحققه من إشارية زمانية فيها امتداد للمستقبل والاستمرار إلى ما لا نهاية .

5-يؤدي الظرف (أبدًا) وظيفة الربط الحجاجي؛ فهو من الروابط المدرجة للحجج لخدمة نتيجة معينة، فضلًا عن أنه وسيلة تستعمل في السلم الحجاجي بما أُتيح له من تأدية علاقات لغوية كالتوكيد، فهو ظرف للتأكيد في الزمن المستقبل في النفي والإثبات .

6-للمقام التداولي أهمية كبيرة في استعمال الظرف (أبدًا) أو عدم استعماله في القرآن الكريم، فإذا كان المقام مقام تفصيل الجزاء يرد استعماله سواء لأهل الجنة أو لأهل النار، وإذا كان المقام مقام إيجاز لا يرد استعماله؛ فهو من وسائل تقوية القوة الإنجازية للمنطوق لأنه عنصر متمم على المستوى التركيبي .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

ابن الأثير، ضياء الدين. (1956). *الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور*. (تحقيق د.مصطفى جواد ود.جميل سعيد) بغداد: مطبعة المجمع العلمي.

ابن سيده. (بدون). *إعراب القرآن*. المكتبة الشاملة الذهبية.

ابن يعيش. (2001). *شرح المفصل* (ط 1). تحقيق د.إميل بديع يعقوب، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الأنصاري، ابن هشام . (1964). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (ط 1). (تحقيق د.مازن المبارك ومحمد علي حمد الله) دمشق، سورية: دار الفكر.

باديس، نرجس . (2009). *المشيرات المقامية في اللغة العربية* (ط 1). جامعة منوبة، تونس : مركز النشر الجامعي.

بحيري، سعيد حسن. (2005). *دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة* (ط 1). القاهرة: مكتبة الآداب.

البرقوقي، عبد الرحمن . (1986). *شرح ديوان المتنبي*. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

بو جمعة، علجية أيت . (بحث منشور في شبكة الأنترنيت). التداولية دراسة في المجالات والفروع. *جامعة مولود معمري، تيزي وزو*.

بوقرة، نعمان . (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية* (ط 1). عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي.

بوقرة، نعمان. (2012). *لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)* (ط 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

جمال الدين، مصطفى . (1980). *البحث النحوي عند الأصوليين*. بغداد: دار الرشيد للنشر.

الدرويش، محيي الدين . (1992). *إعراب القرآن الكريم وبيانه* (ط 3). حمص، سورية: دار اليمامة ودار ابن كثير ودار الإرشاد للشؤون الجامعية.

ديوان المتنبي. (1983). بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

الرضي. (1978). *شرح الرضي على الكافية*. (تحقيق يوسف حسن عمر) منشورات جامعة قاريونس.

الزجاج، أبو إسحاق. (1988). *معاني القرآن وإعرابه* (ط 1). (تحقيق د.عبد الجليل عبده شلبي) بيروت: عالم الكتب.

الزمخشري. (1999). *الأنموذج في النحو* (ط 1). (تحقيق سامي بن حمد المنصور)

زوين، علي . (1986). *منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث* (ط 1). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

السامرائي، فاضل . (بدون). *الأسئلة والأجوبة المفيدة ضمن كتاب إليكتروني بعنوان لمسات بيانية* . أعده للشاملة أبو عبد المعز عضو ملتقى أهل الحديث.

السامرائي، فاضل . (2000). *معاني النحو* (ط 1). عمان، الأردن: دار الفكر.

السيوطي. (1998). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (ط 1). (تحقيق أحمد شمس الدين) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

الشهري، عبد الهادي . (2004). *استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية* (ط 1). بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

صافي، محمود . (1995). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة* (ط 3). دمشق: دار الرشيد.

العبد، محمد . (2004-2005). تعديل القوة الإنجازية دراسة في التحليل التداولي للخطاب. *مجلة فصول*.العدد 65، الهيأة المصرية العامة للكتاب.

العبد، محمد . (2014). *النص والخطاب والاتصال*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

العزاوي، أبو بكر . (2006). *اللغة والحجاج* (ط 1). الدار البيضاء: العمدة في الطبع.

العزاوي، نعمة رحيم . (2001). *مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة*. بغداد: مطبعة المجمع العلمي.

العكبري، أبو البقاء. (1976). *التبيان في إعراب القرآن*. (تحقيق علي محمد البجاوي) مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الكرباسي، محمد جعفر . (2001). *إعراب القرآن* (ط 1). بيروت: دار ومكتبة هلال.

مصطفى، إبراهيم وآخرون. (1989). *المعجم الوسيط*. استنبول، تركيا: دار الدعوة.

مكرم، عبد العال سالم. (1978). *القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية* (ط 2). الكويت: مؤسسة علي جراح الصباح.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

الميداني. (1955). مجمع *الأمثال*. (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) القاهرة: مطبعة السنة المحمدية ، ملتقى أهل الأثر.

النحاس، أبو جعفر. (2008). *إعراب القرآن* (ط 2). (تحقيق الشيخ خالد العلي) بيروت: دار المعرفة.

نحلة، محمود أحمد . (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

هاشم، واثق غالب . (2022). *مقاربات نحوية في متون الفصحى* (ط 1). بغداد: مكتبة أكرم الأعرجي.

يعقوب، إميل بديع . (2006). *موسوعة علوم اللغة العربية* (ط 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

يعقوب، إميل بديع، وميشال عاصي. (1987). *المعجم المفصل في اللغة والأدب* (ط 1). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

References

Al-Ansari, Ibn Hisham. (1964). *Mughni Al-Labib from the Books of Arabs* (1st edition). (Investigated by Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah) Damascus, Syria: Dar Al-Fikr.

Al-Barqoqi, Abdul Rahman. (1986). *Explanation of the Diwan of Al-Mutanabbi*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi

Al-Darwish, Mohieddin. (1992). *Parsing and explaining the Holy Qur'an* (3rd ed.). Homs, Syria: Dar Al-Yamamah, Dar Ibn Katheer, and Dar Al-Irshad for University Affairs.

Al-Samarrai, Fadel. (without). *Useful questions and answers in an e-book entitled Graphic Touches.* Prepared by Abu Abd al-Mu'izz, a member of the Ahl al-Hadith Forum.

Al-Samarrai, Fadel. (2000). *Meanings of grammar* (1st edition). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.

Al-Suyuti. (1998). *Hama al-Hawaami fi Sharh Jum` al-Jawaami`* (1st edition). (Edited by Ahmed Shams Al-Din) Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al Shehri, Abdul Hadi. (2004). *Discourse strategies: a pragmatic linguistic approach* (1st ed.). Beirut: United New Book House.

Al-Zajjaj, Abu Ishaq. (1988). *Meanings of the Qur'an and its parsing* (1st edition). (Investigated by Dr. Abdul Jalil Abdo Shalabi) Beirut: World of Books.

Al-Zamakhshari. (1999). *The model in grammar* (1st edition). (Investigated by Sami bin Hamad Al-Mansour)

Safi, Mahmoud. (1995). *The table on the parsing, morphology, and explanation of the Qur'an, with important grammatical benefits* (3rd edition). Damascus: Dar Al-Rasheed.

Al-Abd, Muhammad. (2004-2005). *Modifying the performance force: A study in pragmatic analysis of discourse*. Fosoul Magazine, Issue No. 65, Egyptian General Book Authority.

Al-Abd, Muhammad. (2014). *Text, discourse and communication*. Cairo: Modern Academy for University Books.

Al-Azzawi, Abu Bakr. (2006). *Language and Pilgrimage* (1st ed.). Casablanca: Al-Omda in print.

Al-Azzawi, Nima Rahim. (2001). *Linguistic research methods between heritage and modernity*. Baghdad: Scientific Complex Press.

Al-Akbari, Abu Al-Baqa. (1976). *Clarification in the parsing of the Qur'an*. (Edited by Ali Muhammad Al-Bajjawi) Egypt: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.

Al-Karbasi, Muhammad Jaafar. (2001). *Parsing the Qur'an* (1st edition). Beirut: Hilal House and Library.

Badis, Narcissus. (2009). *Maqami Mushirat in the Arabic Language* (1st ed.). Manouba University, Tunisia: University Publishing Center.

Behairy, Saeed Hassan. (2005). *Applied linguistic studies on the relationship between structure and meaning* (1st ed.). Cairo: Library of Arts.

Bou Jomaa, Algia Ait. (Research published on the Internet). *Pragmatics is a study in fields and branches*. Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou.

Boughara, Noman. (2009). Basic terms in text linguistics and discourse analysis: a lexical study (1st edition). Amman, Jordan: The Modern World of Books and a wall for the World Book.

Boughara, Noman. (2012). *Linguistics of Discourse (Investigations in Foundation and Procedure)* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Gamal Al-Din, Mustafa. (1980). *Grammatical research according to fundamentalists*. Baghdad: Al-Rasheed Publishing House.

Diwan Al-Mutanabbi. (1983). Beirut: Beirut Printing and Publishing House.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692

Satisfaction. (1978). *Explanation of satisfaction with sufficient*. (Investigated by Youssef Hassan Omar) Garyounis University Publications.
Mustafa, Ibrahim and others. (1989). *Intermediate dictionary.* Istanbul, Türkiye: Dar Al-Da'wa.
Makram, Abdel-Al Salem. (1978). *The Holy Qur'an and its impact on grammatical studies* (2nd ed.). Kuwait: Ali Jarrah Al-Sabah Foundation.
The field. (1955). Collection of proverbs. (Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid) Cairo: Sunnah al-Muhammadiyah Press, Multaqa Ahl al-Athar.
Al-Nahhas, Abu Jaafar. (2008). *Parsing the Qur'an* (2nd edition). (Verified by Sheikh Khaled Al-Ali) Beirut: Dar Al-Ma'rifa.
Nahla, Mahmoud Ahmed. (2002). *New horizons in contemporary linguistic research*. Alexandria: University Knowledge House.
Hashim, Wathiq Ghalib. (2022). *Grammatical approaches in classical classical texts* (1st edition). Baghdad: Akram Al-Araji Library.
Jacob, Emil Badie. (2006). Encyclopedia of Arabic Language Sciences (1st edition).
Ibn al-Atheer, Dia al-Din. (1956). *The great mosque in the making of manzum from speech and prose*. (Investigated by Dr. Mustafa Jawad and Dr. Jamil Saeed) Baghdad: Scientific Complex Press.
Ibn seeda . (without). *Parsing the Qur'an*. Golden Comprehensive Library.
Ibn yaaish. (2001). *Explanation of the detail* (1st edition). Verified by Dr. Emile Badie Yacoub, Beirut, Lebanon: Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Yacoub, Emile Badie, and Michel Assi. (1987). *The detailed dictionary of language and literature* (1st edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
Zwain, Ali. (1986). *Linguistic research method between heritage and modern linguistics* (1st ed.). Baghdad: House of General Cultural Affairs.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.692